مجلة الدراسات الأثرية ISSN: 1111-7699
المجلد:20العدد: 2022/01/ص ص: 86-99 EISSN2600-6499

العناصر الزخرفية ودلالاتها الرمزية على مذبح معبد الكابيتول بمدينة كويكول

Decorative elements and their symbolic significance on the altar of the Capitol Temple in Cuicul

بوجاجة مسعودة* [1] ، أكلي نورية [2]

[1] جامعة الجزائر2، معهد الآثار messaoudaboudjadja@yahoo.fr

[2] جامعة الجزائر2، معهد الآثار nouria.akliniv-alger2.dz

تاريخ الإستلام 2022/05/08 تاريخ القبول 2022/09/12 تاريخ النشر 2022/12/26

الملخص:

يعتبر موضوع الزخارف ودلالاتها الرمزية من المواضيع الشائكة في مجال البحث نظرا لتشعبه وكثرة ميادينه، وتتميز العمارة الدينية الرومانية بتنوع زخرفتها خاصة في مدينة روما إذ نجد معظم المعابد زينت وزخرفت بأشكال عدة الغرض منها إضفاء الجمال للمبنى بالإضافة الى العلاقة التي تربط العنصر ألزخرفي كمدلول بالإله المكرس عبادته في المعبد وتتمحور دراستنا حول موضوع متعلق بالمعابد والذي يعتبر جزء مهم منه ولا يمكن الاستغناء عنه ألا وهو المذبح، حيث يعتبر مكان تقديم الأضاحي والقرابين للآلهة، وقد احتوت مذابح المعابد الرومانية على العديد من النقوش والزخارف الوثنية التي عبرت عن فكر الفنان في تلك الفترة، ويعتبر مذبح معبد كابيتول بمدينة جميلة من بين النماذج التي مازالت محافظة على خصائصها الفنية ومنحوتاته الزخرفية والتعبيرية التي عبرت عن عقيدته في تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: **الكلمات المفتاحية:** الزخرفة، الرمزية، المذبح، معبد الكابيتول، كويكول.

Abstract:

The subject of decorations and their symbolic connotations is one of the thorny topics in the field of research due to its complexity and the large number of its fields. The Roman religious architecture is characterized by the diversity of its decoration, especially in the city of Rome, where we find most temples decorated and decorated in several forms, the purpose of which is to add beauty to the building in addition to the relationship that links the decorative element as a signifier to the god devoted his worship In the temple, our study revolves around a topic related to the temples, which is an important and indispensable part of it, which is the altar, which is the place of offering sacrifices and offerings to the gods. The altar of the Capitol Temple in a kuikul city is among the models that still preserve its artistic characteristics, and its decorative and expressive sculptures that expressed his belief in that period.

Keywords:. decoration, symbolism, altar, Capitol Temple, Kuicul

* المؤلف المرسل

مقدمة:

يرتبط الرمز بدلالاته المختلفة بكل أنواع الفنون على مر الزمان وباختلاف المكان كما تتميز الفنون عبر التاريخ بسمات رمزية تميزها عن غيرها من الفنون الأخرى بحيث تعتبر الزخارف المنقوشة اصدق تعبير عن الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية واليومية للإنسان ذلك نظرا للمكانة العالية التي تختص بها هذه العناصر الفنية على المباني والمعالم الأثرية

فمذابح المعابد الرومانية بصفة عامة احتوت على العديد من الزخارف الوثنية المنحوتة عليها التي كانت دوما تعبر عن دين وعقيدة وأفكار الإنسان في تلك الحضارة سواء المذابح الخشبية أو الرخامية أو الحجرية، إلا ان معظم النقوش والزخارف المنحوتة هنا في مذابح المعابد المدن الجزائرية قد اندثرت عدا القليل منها وذلك بفعل عوامل عديدة

وقد استخدمت رموز كانت لها أهمية كبيرة دينية وسياسية في الفن النوميدي روماني والتي اعتمد عليها الفنان ليعبر عن مفاهيم وأفكار تخص معتقده ومن هنا كانت هذه الرموز من أهم الأركان و العناصر السائدة في ذلك الفن حيث قام باقتباس الكثير من المشاهد التي استقاها من الحضارات السابقة أو المعاصرة له مع إضافة لمساته الخاصة التي تتفق مع فكره ومعتقده الديني وحياته اليومية.

وتعد الزخارف الموجودة على مذبح معبد كابيتول مدينة كويكول "جميلة" من أهم الزخارف التي تم التعرف عليها والتي مازالت محافظة على عناصرها الزخرفية والجمالية والرمزية إلى يومنا هذا وهو محفوظ بالجانب الشمالي للساحة العامة القديمة

فماهي أهم هذه العناصر الزخرفية الموجودة على مذبح معبد كابيتول مدينة كويكول وما هي مدلولاتها الرمزية؟

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز نوعية العناصر الزخرفية المنحوتة على مذبح الكابيتول والدلالات والإشارات التي ترمز لها والتعرف على القيمة الفنية لها من خلال وصفها وتحليلها

واتبعنا في عملنا هذا المنهجية العلمية التي تعتمد على العمل النظري لجمع المعلومات التي تخدم البحث بالإضافة إلى العمل الميداني الذي تمثل في التنقل للموقع والقيام بعملية الوصف والقياس والتقاط الصور الفوتوغرافية

واعتمدنا في طرحنا للموضوع على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي لملائمته لمثل هذا الموضوع.

1- موقع مدينة كويكول (جميلة):

تقع جميلة على بعد 50 كم شمال شرق مدينة سطيف[1] ، في منطقة جبلية على هضبة صخرية غير مستوية مثلثة الشكل تقريبا[2] منخفضة نحو الشمال[3]، على علو 923 م على مستوى سطح البحر،[4] و هذه الأخيرة تنحدر بخفة نحو واد قرقور غربا و واد بيطام شرقا، اللذان يجتمعان في واد أوسع و يتجه نحو الشمال ليلتقي بعد حوالي 15 كم بالفرع الغربي للواد الكبير (الأمبساقا قديما)[5].

2- موقع معبد الكابيتول:

يقع **معبد** الكابيتول في الحي الشمالي للمدينة القديمة وشمال الساحة العامة، يحده شرقا طريق الكاردو القديم، أما غربا فيحده سوق الإخوة كوزينوس، ويحده شمالا حمامات الكابيتول، وجنوبا يحده المجلس البلدي والفوروم (الساحة العامة القديمة)، تم الكشف عنه في الحفريات الأولى أي سنة 1909م[6].

يرجح أن المعبد بني خلال القرن الأول ميلادي وهو معبد ثلاثي الآلهة وهي جوبيتر جينون ومينارف، وهي الآلهة التي تحمي المدينة حسب معتقدات سكان كويكول أثناء الفترة الوثنية[7]

لم يبق منه حاليا إلا الطابق التحت أرضي مقسم الى ثلاث قاعات بواسطة جدران متناظرة ونجد به جدع تمثال للآله جوبيتر المصنوع من الرخام الأبيض موجود في إحدى القاعات[8].

[1] Zidan (M), Djemila et Setif, P 175 .
[2] Gsell (S), Les monuments antiques de L'Algérie, Tome 1, Paris, 1901, P 117.
[3] Gsell (St.), A.A.A, f.16, N.233 Djemila, p 14.
[4] Février (P.A) , Djemila, 1968 , P 27.
[5] Allais (Y), Djemila, P 07
[6] Ballu (A), Ruine de Djemila (Antique Cuicul), Rapport sue les traveaux de Fouilles… , Alger, 1910, P17
[7] Blas (J.M), Sintes (C), Site et Monuments Antiques de l'Algérie, ed : Aix provence, France, 2003, P 99,101.
[8] Ballu (A), Op-Cit, P17.

المخطط رقم10: مخطط لمدينة كويكول (جميلة) يمثل موقع الكابيتول وموقع المذبح بالنسبة للمدينة.

عن: Blas (J.M), Sinte(c) ,op cit, p88.

3- تعريف المذبح:

المذبح هو شبه طاولة أو أي بنية أخرى تقدم عليها القرابين والهبات لغاية دينية، أو مكان مقدس تقام فيه الطقوس الدينية، وتوجد المذابح عادة في الأضرحة والمعابد والكنائس وغيرها من أماكن العبادة[9]

كان في العصور القديمة الأولى يصنع من الخشب فقط وكان على شكل منضدة أو طاولة ومع التطور أصبح يصنع من الحجر والرخام وعادة ما يكون ذو أشكال مربعة ومستطيلة.

وكان القصد من بناء المذابح في القديم هو الاستغاثة بالآلهة وطلب رحمتها أو التكفير عن الذنوب أو تقديم الشكر لها، وكانت تسمى المذابح بأسماء آلهتها، وكان بعض الوثنيون ينحتون وجوه آلهتهم على صخور مذابحهم، وبسبب تعدد المذابح تعددت الآلهة.

4- وصف مذبح معبد الكابيتول:

يتواجد مذبح معبد الكابيتول على مستوى ساحة الفوروم، و هو عبارة عن قطعة حجرية مزخرفة مصنوعة من مادة الحجر الكلسي الأبيض[10]، وهو ذو شكل مربع قياساته 2 م على2 م، يتموضع فوق قاعدة عالية ذات

[9] مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها المجمع، الإدارة العامة للمعجمات، المجلد السابع، القاهرة، 1983، ص21.

[10] Leschi (L), Djemila antique Cuicul, Alger, 1949, P14

كورنيش ارتفاعه 25 سم، يتكون من متوازيات السطوح عند زواياه، و له أربعة واجهات الواجهة الأولى مقابلة للجهة الغربية، مزينة بالنحت الغائر، محاطة بإطار يحتوي على زخارف نباتية من الجانبين الأيمن و الأيسر، يحتوي مشهد هذا الإطار على نحت لخروف على اليمين، يعلوه الشخص المسؤول عن القيام بطقوس التضحية حاملا في يده أداة الذبح ، وأمامه ثور أو عجل مشدود بحبل في رقبته و يعلو هذا الأخير أداة الجزارة لتقطيع اللحم ، على الجهة اليسرى من الإطار يوجد نحت غائر لديك، يعلوه الموقد المقدس ذو شعلة من النار، بجانب الموقد نلاحظ وجود مزهرية ذات مقبض، و يعلوهما الصحن المقدس الذي تقدم فيه التضحية للآلهة[11]

في الواجهة الجنوبية من المذبح نجد إطار محاط بزخرفة غائرة عبارة عن ظفيرة بلؤلؤ بيضاوية الشكل، و في داخل مشهد الإطار نلاحظ الإله المجنح يقف داخل مزهرية ذات مقبضين تلتف بطريقة حلزونية، و يمسك هذا الإله بيديه فروع نباتية، تأخذ أشكال حلزونية بها بعض الأزهار ذات الأربع بتلات وأخرى عبارة عن أوراق وأزهار كأسية على كامل مساحة المشهد[12].

أما الجهتين المتبقيتين فلا يحتويان على زخرفة عدا احتواءها على إطار به أخاديد

الصورة رقم 01

الصورة01: تمثل موقع مذبح الكابيتول بالساحة العامة عن Blas (J.M), Sintes (C), P99.

[11] من العمل الميداني (وصف الطالبة)

[12] Blas (J.M), Sintes (C) ,op-cit, P99.

الصورة رقم 02

الصورة 02: تمثل العناصر الزخرفية الموجودة على إحدى واجهات المذبح عن: Blas (J.M), Sintes (C), P99.

الصورة رقم03

الصورة رقم 04

العناصر الزخرفية المنحوتة على مذبح المعبد من تصوير الطالبة 2019

5-العناصر الزخرفية الموجودة بالمذبح: تنوعت وتعددت العناصر الزخرفية الموجودة بمذبح معبد الكابيتول نذكر أهمها فيمايلي:

5-1- العناصر الزخرفية النباتية:

تعتمد الزخرفة النباتية في تكوين مفرداتها على العناصر الطبيعية وهي فن من الفنون الزخرفية اللتي ظهرت منذ الحضارات القديمة ومست مختلف انواع النباتات غلب عليها البساطة والتحوير والتأثير الشرقي باستخدام الفروع والأوراق وعناقيد العنب ونبات الاكنتس ذي الثلاث او خمسة وريقات ووحدات نباتية محورة لدرجة يصعب ارجاعها لأصلها الطبيعي[13]، وقد نحت على مذبح معبد الكابيتول مجموعة من الغصينات النباتية ملتفة ببعضها البعض وتخرج من آنية ذات مقبضين بدورها تلتف حول الجني الذي يخرج من هذه الآنية

[13] جاما كاتيا، الزخرفة المسيحية على المعالم الأثارية في مقاطعة نوميديا دراسة زخرفية إكنوغرافية، أطروحة دكتوراء في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2017/ 2018م، ص 58.

5-2- العناصر الزخرفية الحيوانية:

أخذت الزخرفة الحيوانية مكانة هامة في الفن الروماني وتعتبر العناصر الحيوانية من أهم العناصر المستخدمة في الفن الروماني بسبب خصائصها المميزة وعلاقتها بالإنسان ورمزيتها حيث تختلف رمزية الحيوانات حسب مكانه ووضعه في السياق الرمزي وحسب الظروف والنمط المستخدم فيه الرمز[14]، وقد خصص الرومان حيوان لكل إله كانوا يعبدونه وكان للحيوانات دورا هاما في الفنون الرومانية والتي لها مدلول معين وكان لكل إله حيواناته الخاصة التي ترمز لشيء معين، ومن الزخارف الموجودة على مذبح معبد الكابيتول نجد الثور والخروف والديك.

5-3- العناصر الزخرفية الآدمية:

تتمثل في الاشخاص المنحوتين سواء اشخاص عاديين كالنساء والرجال والأطفال، أو أشخاص معروفين كرجال الدين أو الآلهة المحنوتة على شكل آدمي ومن العناصر الزخرفية الآدمية الموجودة على نذبح معبد الكابيتول الجني الذي يخرج من الآنية، والشخص المسؤول عن أداء الطقوس وتقديم القرابين.

5-4- العناصر الزخرفية المجردة:

تتمثل أساسا في الأشياء الجامدة مثل اللؤلؤ الصحون والأباريق والمزهريات وغيرها...

6- الدلالات الرمزية للتعبيرات المنحوتة:

6-1- التعبيرات الحيوانية: تتمثل في مجموعة من الحيوانات المنحوتة على الواجهة الغربية للمذبح وهي:

الثور أو العجل:

غالبا ما كان الثور في الفن القديم رمز للقوة والقدرة وذلك منذ عصر ماقبل التاريخ، يرمز الثور في ثقافة الشعوب القديمة إلى الصبر و الولاء في العمل، ففي الحضارة المصرية كان الثور يرمز للقوة والخصب والتوالد والقوة المخصبة، كما كان موضوع للعبادة (أي عبد كإله)، وفي حضارة بلاد الأناضول رمز الثور للجنس الذكوري ورمز لإله العاصفة، أما في بلاد الرافدين فقد كان الثور مرتبط بإله الخصب الكبير، وتبعا لذلك فقد كان أيضا في حضارات البحر المتوسط يرمز للخصوبة، وارتبط اسمه بالإله ميترا بكل المقاطعات الرومانية[15]، واعتبر الثور حيوان مقدس عند قبائل سكان شمال إفريقيا، واحتل مكانة هامة في العبادة المحلية، فرمز للقوة الإلهية المقدسة

[14] Cirlot (J. E), Dictionary of Symbols, London, 1971, p10.

[15] فليب سيرينج، ص 49.

للإله ساتورن[16]، كما نصت بعض المصادر التاريخية أنه حيوان ملكي، إلّه السماء وسيد الرعد، وقد ظُمَّ إلى صنف الآلهة الزراعية[17].

وقد نحت على إحدى واجهات مذبح كابيتول مدينة كويكول ليس كرمز تابع للإله، وإنما للدلالة على تقديمه كقربان للإله والتقرب منه، إذن فهو رمز للتضحية والتقرب للإله.

الكبش او الخروف:

أول الآثار الدالة على هذا التقديس ترجع إلى الفترات النيوليتية إذ نجد تصويره على الرسومات الصخرية والتي كانت تقام حولها الطقوس[18]

اتخذ الكبش عدة رموز في عدة حضارات ففي الحضارة المصرية كان يرمز لإله الشمس وقد كان ينحت الإله أمون بجسم إنسان ورأس كبش ذي قرنين

ويحتل الكبش مكانا في المعابد الإغريقية، وقد ساعد في حظ الإسكندر وإسداء النصح ويتربع الكبش المقدس عند بدو "سيوا" عرش الصنف الأول من مجمع الآلهة العامة لشعوب البحر الابيض المتوسط وقد سبق للقرطاجيين أن مثلوه ببعل حامون المجانس له تقريبا وينحت على القبور كرمز للخلود.

وعند العراقيين كانت الكباش تعبر عن قوة الإلهة إنانا وعند السلتيين كان الكبش يرمز لإله الخصب ورمزا للأسرة كما أن القرون تعتبر رمزا للخصوبة في بعض الاحيان ولكنهما أقل بكثير من قرون الثور[19]

وإلى جانب الأضحية بالثور ثوربال" في ديانة ميثرا هناك الأضحية بالكبش " الكريوبال" وقد كان الكبش في بلاد فارس الساسنية رمز للقوة الملكية كما كان مصدر إشعاع في الفن الساسني

وكان الإله الإغريقي الروماني هرمس _ميركور راعيا يوصف بالكبش ولكن بأقل مما يوصف بالديك حيث كان يمثل أحيانا حاملا على كتفه نعجة[20].

الديك:

الديك طائرا شمسيا يرمز للكواكب والآلهة الشمسية والنور المتولد، وهو يصيح قبل شروق الشمس وبذلك فهو رمز الحيوية، وصياحه علامة تشتت الأشباح الطائفة أثناء الليل كما يقال.

[16] Berthier (A), Sanctuaire Punique d'el Hofra à Constantine , P 199 .
[17] Leglay (M), Saturne africain, Histoire,T. I, édition de Boccard , Paris ,1961, P135.

[18] Gauthier (E.F), Sahara Aalgerien, Paris , 1928, P 253.

[19] فليب سيرينج، مرجع سابق، ص 68
[20] فليب سيرينج، مرجع سابق، ص 69.

وطالما يجسد الحيوية فبالفعل ان النهوض باكرا والنوم باكرا كهذا الحيوان يعذي الصحة[21]، وقد كانت له رمزيته الخاصة بكل حضارة فقد رمز الى السمو والشجاعة واليقظة والسيادة والتفوق كونه ينهض مبكرا قبل الفجر وذلك في الحضارة الإسكندنافية، وقد صورت إثنين من الديكة في حالة قتال في كثير من الأحيان دلالة على الصراع من أجل الحياة، وقد رمز كذلك عند المصريين إلى اليقظة والبصيرة[22].

أما في الحضارة الاغريقية والرومانية فقد يرمز الديك الى اليقظة والمشاكسة وهو مقدس بالنسبة للإله ابولو، واسكولابيوس وماركوريوس، وايريس وبريابوس وأثينا، ويرتبط بالألهة بيرسيفوني في فصل الربيع كتجديد للحياة، وللألهة اتيس يرمز للربيع ولخصوبة، وللألهة ايريس يرمز للتضحية وهو أحد رموز الصحة بالنسبة للإله إسكولابيوس[23].

6-2- التعبيرات الآدمية:

تتمثل في الشخص المسؤول عن تقديم القربان

الكاهن أو الشخص المقدم للقربان: وهو المسؤول عن القيام بطقوس التضحية وتقديم القربان وقد صور على المذبح وهو يحمل بكلتا يديه أداة القطع أو الساطور وهو في حالة تقديم القربان، عادة ما يرمز الكاهن المقدم للقربان في الحضارة الرومانية على أنه خادم الإله وهو الرابط بين قوة الإله الغامضة وتقديم الطقوس الدينية من طرف الأشخاص، إذن فهو شعلة روحية تربط بين السماء والأرض[24]

التعبيرات الأسطورية: تتمثل في الجني أو الإله المجنح

الإله المجنح أو الجني:

موضوع اسطوري صور على مذبح معبد الكابيتول عبارة عن إله مجنح ذو تاج اسطواني يخرج من آنية ذات مقبضين تخرج منها غصينات نباتية متفرعة بوريقات وزهيرات، هذا الموضوع استعمل منذ الفترة الهلينيستية وانتشر خلال الفترة الرومانية، وعادة ما يرمز إلى الخلود والحياة السعيدة في العالم الآخر[25]

[21] فليب سيرنج، نفسه، ص184.

[22] Cooper (J. C), An Illustrated Encyclopeadia of Traditional Symbols, ed : Tames and Hudson lid, London, 1978, p38.

[23] Ibid, p39.

[24] Chevalier (J), Cherbant (A), Dictionnaire des Symboles, Paris, 1982,p 445.

[25] Leglay (M), op cit , p

6-3- التعبيرات النباتية:

تتمثل في مجموعة من الغصينات التي تخرج من المزهرية وتلتف حول الشخص المنحوت على المذبح، بالإضافة إلى الزهيرات ذات الأربع والثلاث بتلات التي تتفرع من الغصينات أحيانا تلعب دور تزييني وأحيانا أخرى نجدها ذات رمزية فلكية ترمز إلى السماء تمثل النجمة أو قرص الشمس اللذان ينوبان عن الإله الرسمي[26]

6-4- التعبيرات المجردة :

تتمثل أساسا في المذبح والسكين والساطور المزهرية أو الآنية ذات المقبض والصحن ذو المقبض، والآنية ذات المقبضين

المذبح: جسد المذبح منحوت على مذبح الكابيتول بكل تفاصيله المعمارية وعادة ما يرمز إلى الكون والمكان المقدس الذي يرتبط الكون بالآلهة، كما أنه يربط بين السماء والأرض أي يربط أعمال الإنسان المقدمة كقربان بالآلهة الموجودة بالسماء[27].

السكين: له عدة دلالات رمزية فعادة ما يرمز السكين في الحضارات القديمة إلى التضحية والانتقام والموت، والقطع وبالسكين يشير إلى التفريق والقسمة والتحرير[28]،

وقد جسد على مذبح معبد الكابيتول للدلالة على أنه من لواحق طقوس التضحية التي يقدم بها الكاهن القربان أو الأضاحي للإله ، إذن فهو الأداة التي يتم بها ذبح الأضحية وقطعها

الساطور أو الفأس (أداة الذبح): ترمز هي الأخرى للتضحية والقسمة، وجدت منحوتة على مذبح معبد الكابيتول يمسك بها الشخص الذي يقدم القربان

الآنية ذات المقبض:

آنية فخارية ذات مقبض تشبه المزهرية تعتبر من لواحق طقوس التضحية من توابع الإله باكوس، ترجع أصولها إلى حضارات الشرق القديم فقد كانت تمسك من طرف آلهة الخصوبة البابلية، كما أن هذه الآنية من لواحق التضحية التابعة للإله ساتورن، حيث كانت تصور في أيادي أصحاب القرابين أو الكهان المختصون في عملية ذبح القربان ويصورون وهم يصبون السائل على المذبح أثناء الاحتفالات أو أثناء القيام بالطقوس الجنائزية للإله.

الصحن المقدس أو الآنية المجوفة:

عبارة عن آنية مجوفة ذات مقبض تشبه المقلاة، ربما كانت تستعمل لتخليد المشروبات والمأكولات التي تقدم كقربانا للآلهة، وهي أيضا من لواحق طقوس التضحية التابعة للإله

[26] Cooper (J. C), op cit, p
[27] Chevalier (J), Cherbant (A), op cit, p87.
[28] Cooper (J.C) , Op-cit, P91.

وتعتبر من أواني الميت التي ترافقه في قبره لإعادة استعمالها في حياته مابعد الموت والتي ترمز للخلود والحياة السعيدة في العالم الآخر

المزهرية ذات المقبضين:

صورت تخرج منها عناصر نباتية وغصينات متفرعة بوريقات وزهيرات وهي من نوع cratère وقد استعمل هذا الموضوع منذ الفترة الهلينستية وانتشر خلال الفترة الرومانية

حيث يرمز هذا الموضوع إلى جانب الإله المجنح كذلك إلى الخلود والحياة السعيدة في العالم الآخر[29]

7- تقنيات العمل:

استعمل النحاتون تقنيتين في زخرفة كل العناصر الموجودة على المذبح، وقد تم إظهار المشاهد بتناوب النحت البارز و الغائر، حيث يقوم بحفر كل ما يحيط به إلى عمق يتراوح ما بين 1 سم إلى 2 سم و بواسطة الحز يقوم بإبراز معالم كانت هذ التقنية واضحة جدا على معظم العناصر الزخرفية، وقد نفذت باستخدام آلات مثل الأزاميل بمختلف أنواعه والمكاشط وأدوات الحز وغيرها

وامتازت أساليب تنفيذ هذه الزخارف بالدقة في نحت المشاهد وبتفاصيل دقيقة وزخرفة أنيقة، حيث أبدع الفنان في تنفيذها بأسلوب تعبيري وزخرفي مبسط وتكوينها، وبروعة تعكس قيمها الجمالية والرمزية في تزيين المذبح، لتعكس بذلك فلسفة عقائدية وفكرية كانت سائدة في المجتمع في تلك الفترة.

الخاتمة:

في ختام بحثنا هذا نخلص إلى عدة نتائج مست القيم الفنية والجمالية لمذبح معبد الكابيتول بمدينة كويكول، حيث يتميز هذا المعلم بثراء العناصر الزخرفية الموجودة به موظفة أحسن توظيف كما تميزت بالدقة والإتقان والإنسجام.

تعددت وتنوعت العناصر الزخرفية الموجودة على مذبح معبد الكابيتول، وارتبطت مدلولاتها الرمزية بمظاهر الحياة اليومية والدينية تجسدت في تمثيل الأدوات والأواني المستعملة في تقديم القرابين والأضاحي للآلهة العبودة والتوابع المتعلقة بها من حيوانات مختلفة.

الهدف من تصوير ونحت هذه العناصر هو التعبير عن المعتقد الديني والممارسات الشعائرية للديانة المتبعة في أرجاء الإمبراطورية.

[29] Chevalier (J), Cherbant (A), op cit ,P994.

وقد نفذت نمادج العناصر الزخرفية الموجودة على المذبح بتقنيات وأساليب تمثلت في النحت البارز والنحت الغائر، تفذها الفنان بإتقان وإبداع.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة الأجنبية:

Allais (Y), Djemila,

Ballu (A), Ruine de Djemila (Antique Cuicul), Rapport sue les traveaux de Fouilles… , Alger, 1910.

Berthier (A), Sanctuaire Punique d'el Hofra à Constantine

Blas (J.M), Sintes (C), Site et Monuments Antiques de l'Algérie, ed : Aix provence, France, 2003.

Chevalier (J), Cherbant (A), Dictionnaire des Symboles, Paris, 1982

Cirlot (J. E), Dictionary of Symbols, London, 1971.

Cooper (J. C), An Illustrated Encyclopeadia of Traditional Symbols, ed : Tames and Hudson lid, London, 1978.

Février (P.A) , Djemila, 1968 .

Gauthier (E.F), Sahara Aalgerien, Paris , 1928.

Gsell (St.), A.A.A, f.16, N.233 Djemila.

Gsell (S), Les monuments antiques de L'Algérie, Tome 1, Paris, 1901

Leschi (L), Djemila antique Cuicul, Alger, 1949.

Leglay (M), Saturne africain, Histoire,T. I, édition de Boccard , Paris ,1961. Zidan (M), Djemila et Setif, L'urbanisme comparé de deux ville romaines d'afrique du nord, thése de doctorat, universitéde paris, 1998.

المراجع باللغة العربية:

جاما كاتيا، الزخرفة المسيحية على المعالم الأثارية في مقاطعة نوميديا دراسة زخرفية إكنوغرافية، أطروحة دكتوراء في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2017/ 2018م.

فليب سيرينج، الرموز في الفن والأديان والحياة، ترجمة: عبد الهادي عباس، الطبعة الأولى، دمشق، 1992.

مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها المجمع، الإدارة العامة للمعجمات، المجلد السابع، القاهرة، 1983.

من العمل الميداني (وصف الطالبة)